دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود
(دراسة تاريخية دلالية)

البحث الجامعي

مقدم لتكميل أحد الشروط للحصول على درجة سرجانا

فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة فى شعبة اللغة العربية وادبها

إعداد

محمد محصان برهانى

٠٤٣١٠٠١٥



شعبة اللغة العربية وادبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

نتقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذى كتبه الباحث:

الاسم : محمد محصان برهانى

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠١٥

موضوع البحث : دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود

(دراسة تاريخية دلالية)

قرر المشرف بأن هذا البحث الجامعي صالح للتقديم به للامتحان.

تحريرا بمالانج، ٢٤ يونى ٢٠٠٨

المشرف

الأستاذ ولدانا ورغاديناتا، الماجستسر

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير لجنة المناقشة

قد اجريت المناقشة على البحث الجامعي الذى كتبه الباحث:

الإسم : محمد محصان برهانى

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠١٥

موضوع : دعاء إبراهيم عليه السلام المجتمع المنشود (دراسة تاريخية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحه واسحقاقه درجة سرجانا (SI) فى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما تستحق أن يلتحق بدراسته ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

١. الأستاذ حلمى سيف الدين، الماجستير ( )

٢. الأستاذ غفران حنبالى، س أ غ ( )

٣. الأستاذ ولدانا ورغاديناتا، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢١ يوليو ٢٠٠٨

عميد الكلية

الدكتور أندوس ديمياطى أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢



وزارة الشؤون الدينية

الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير عميدة الكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة هذا البحث الجامعى الذى كتبه الباحث:

الاسم : محمد محصان برهانى

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠١٥

الموضوع : دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود

(دراسة تاريخية أدبية)

للحصول على درجة سرجانا (SI) فى قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨

تحريرا بمالانج،٢٤ يونى ٢٠٠٨

عميد الكلية

الدكتور أندوس ديمياطى أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ....(سورة يوسف ١١١)

وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (سورة هود ١٢٠)

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (المؤمن ٦٠)

تَرْجُو النَّجَاة وَلَمْ تَسْلُك مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِيْنَةَ لاتَجْرْى عَلَى اليَبَسِ (الإمام الشافعى)

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله عالم السر والنجوى وكاشف الضر والبلوى الذى خلق فسوى وأخـــرج المرعى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه مصابيح الهدى، أمـــا بعد:

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعى بعون الله تعالى العلـــيم القـــدير وهـــو المستعان وإليه التكلان، وهو الذى وهب للباحث أعلى همة لإكمال هذا البحـــث وإتمامه حتى يكون فى أيدي القراء النبلاء.

لاثناء ولاجزاء أجدر إلا تقدم شكري وتحيتى تحية هنيئة من عميق قلبى إلى كل مـــن ساهم وشارك هذا البحث وكل من ساعدنى ببذل سعيه فى إنهاء كتابة هذا البحث الجامعى، خاصة إلى:

١. فضيلة الأستاذ الفروفيسور الدكتور الحج إمام سوفرايوغوا، كمدير الجامعـــة الإسلامية الحكومية مالانج، شكرا على سماحة قلبه أتاح لى فرصة أن أتعلم فى هذه الجامعة.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور أندوس الحج دمياطى أحمد الماجستير، كعميد كليـــة العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، شكرا على إذنه فى جهاز كتابة هذا البحث وعلى جميع هيئة الرئاسة الإدارية فى هذه الكلية.
٣. فضيلة الأستاذ ولدانا ورغاديناتا الماجستير، كرئيس شـــعبة اللغـــة العربيـــة وأدبهابكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكوميـــة مـــالانج، وكمشرف هذا البحث حتى كتب الباحث بحثا جديدا ظريفـــا صـــحيحا، والذى قد أوسع وقته لإرشاد كتابة البحث ولإلقاء اقتراحات للباحـــث فى كتابة هذا البحث الجامعى.

٤. فضيلة جميع الأساتذة المناقشين الذين قدموا الإقتراحات والنقاد لبناء الكتابة الصحيحة.

٥. ولوالدي المحترمين، الحج عبد الهادى وأمى أمينة زهرية، هما ربيانى فى حنانهما بخالص النية، ومساعدانى فى اعطاء المادة والمالية لاتصال الدراسة فى هذه الجامعة فجزاهم الله أحسن الجزاء فى الدنيا والأخرة.

٦. جميع أسرتى الأحباء الذين يرافقونى بالجهاد فى سبيل الله وهم: ستى نور ملة الجنة، سري مرديانعسة، وأمى نور رابعة.

٧. جميع أساتيذى الذين قد عملونى بالصبر والإخلاص.

٨. جميع أصدقائى الذين قد دفعونى إلى إتمام هذا البحث، وهم جميع الأصدقاء نفس البيت كفانجال وأغوع، وراما وجميع الأصدقاء الذين خرجوا من مدرسة السنوية الدينية الحكومية سوراكرتا كأختى حلية ملة رشدية وأحمد تابعين وغير ذلك، جميع أصدقاء الذين يسكنون فى بيت المستأجر فى زقاق الثالث سومبير سارى وجميع أصدقائى الذين لاأستطيع أن أذكرهم فى هذه الصفحة.

٩. وجميع أصدقائى فى شعبة اللغة العربية وأدبها للعام الدراسى ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

نسأل الله أن يجعل أعمالهم وجودهم أعمالا صالحة وأن يجزيهم جزاء حسنا فى الدارين آمين. ولذلك، يشعر الكاتب أن هذا البحث ليس بريئا من الأخطاء والنقصان لقلة معرفته، ورجي النقاد والإقتراحات لمن يقرأ هذا البحث عسى أن

يكون هذا البحث صحيحا. وأخيرا يدعو الكاتب إلى الله أن يجعل هذا البحث عملا صالحا وأن يكون نافعا للكاتب وجميع قرائه، آمين.

مالانج، ٢٠ يوني ٢٠٠٨

الباحث

محمد محصان برهانى

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعى: إلى أبى المكرم الحج عبد الهادى وأمى المحبوبة

أمينة زهرية الذين ربيانى صغيرا حفظهما الله فى سلامة الدين والدنيا

والأخرة وأطالهما الله فى عمرهما

إلى أختى الصغيرة ستى نور ملة الجنة، وسرى مردياننجسه، وأمى نور

رابعة

وكل عائلتى المحبوبة بارك الله لهم

وإلى جميع أساتذتى الذين قد علمونى بالصبر والإخلاص

وجميع أصدقائى الذين دفعونى إلى إتمام هذا البحث

محتويات البحث

الباب الأول

الباب الثانى: البحث النظرى

ملخص البحث

محمد محصان برهانى. ٠٤٣١٠٠١٥ تحت الموضوع: دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود (دراسة تاريخية دلالية). تحت إشراف الأستاذ ولدانا ورغادييناتا، الماجستير.

عرض القرآن قصص الأنبياء، وأحدها قصة إبراهيم عليه السلام الذى يقبل بـــأنواع الأحداث والتحديات، منها دعوة إبراهيم لأبيه، ثم دعوته لقومه الـــذين يعبـــدون الأصنام، ثم دعوته للملك الظالم وبناء الكعبة المشرفة أول بيت وضع لعبـــادة الله فى الأرض وغير ذلك. تقدم الباحث فى هذا البحث الجامعى دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود دراسة تاريخية دلالية. وأما الدوافع التى يجذب الباحث منها اعتماد الباحث بأن الأدب تعبير باللغة، باللفظة والجملة، بالحرف والكلمة، بالتعبير اللغوي، بالفقرة والقطعة، بالقصيدة والنشيد، بالخذابة والمقالة، بالقصة والرواية، بالمسرحية، بأي شكل متجدد مع حياة الإنسان.

استخدم الباحث بمنهج الكيفى، وكون هذا المنهج اعطاء البيانات فى تعلق النصوص، وأما المنهج الذى يستخدمه الباحث فى تحليل البيانات هي تحليل المضمون (content Analisys) وهو البحث الذى يحاول تحليل الوثائقية، والنصوص لمعرفة المعنى وخلفية دعاء إبراهيم عليه السلام فى ذلك الوثائق.

نتيجة البحث من تحليل البيانات أن أكثر الدعوات فى آيات السابقة تستخدم صيغة المنادى وصيغة الأمر التى تجد معنى الاستغاثة والسؤال إلى ربه عن مقابلة قومـــه فى عبادة الأصنام، علاقة الدعاء والمجتمع وهبه الله بذرية صالحة التى تكون نبيـــا وهمـــا إسماعيل وإسحاق، والمكان الذى يستعمل قومه فى عبادة الأصنام يكون آمنا عنها.

الباب الاول

المقدمة

أ. خلفية البحث

لقد اختار الله القرآن باللغة العربية كما نص فى القرآن الكريم {**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**}[١] فمن المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الإسلام فبها نزل القران الكريم دستور المسلمين، ثم إنها أقدم لغة حية فى العالم لم يعتبرها التغيير والتبديل. فكانت طوال أربعة عشر قرنا من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العالية فى مشارق الأرض ومغاربها، كما أنه فوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانة عالمية بين اللغات المعروفة حيث إنها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسميا فى المنظمات الدولية. وكذلك أيضا أن اللغة العربية من أقوى الروابط بين المسلمين، والأمم تحرص على لغاتها لتقرب المتعلمين إليها، فالمشابهة فى الظاهر ومنه اللغة تورث المشابهة فى الباطن ومنه قضايا الثقافة والعقائد.[٢]

والأدب هو كل رياضة محمودة يتخرج بها الإنسان فى فضيلة من الفضائل وهذه الرياضة كما تكون بالفعل، وحسن النظر، والمحاكاة، تكون بمزاولة الأقوال الحكيمة التى تضمنتها لغة أى أمة.[٣] ذهب الدكتور عدنان على رضا النحوى أن الأدب أشرف الفنون فى حياة الإنسان وأكثرها التصاق به، وأكثرها اتساعا، فاللغة هي وسيلة التعبير الأولى للإنسان وهي وسيلة التعبير لكل إنسان، وليست الموسيقى كذالك، ولا الرسم، ولاغيرهما من الفنون. وأن الأدب هو فن الإنسان ونبضته

[١] القرآن الكريم: يوسوف (١٢)، ٢
[٢] إبراهيم عبد الرحمن، **العربية بين يديك**، (الرياض: المكتبةالرئيس،٢٠٠٣)، ٣
[٣] عنانى مصطفى والإسكندرى أحمد، **الأدب العربي وتاريخه**، (مصر: دار المعارف، ١٩١٦)، ٣

وخفقته، ولذالك كان أوسع الفنون مدى، وأرحبها ميدانا، وأوثقها عرى بالإنسان، حتى يكاد يكون حاجة من حاجته، وضرورة من ضروراته، ماضيا معه، ملازما لـــه فى أعماق التاريخ وآفاق المستقبل. والأدب يجمع من الفنون الأخرى مالايـــستطيع هي أن تجمع منه. فهو يجمع من الرسم صورة تدفعها الحروف.[٤] كما ذكر أحمـــد مزكى فى دراسة الأدبى العربي، أن التعبير يسمى أدبا إذا كان الأدب يكشف علـــى أربعة العناصر، وهي العاطفة، والخيال، والفكرة، والصورة. [٥] والأدب تعبير باللغة، باللفظة والجملة، بالحرف والكلمة، بالتعبير اللغوي، بالفقرة والقطعـــة، بالقـــصيدة والنشيد، بالخداية والمقالة، بالقصة والرواية، بالمسرحية، بأي شكل متجدد مع حياة الإنسان. وهو تعبير باللغة متميز بذالك من سائر الفنون، فقد يكون التعبير بالنغمـــة والجرس، باللحن والصوت، ليتجه إلى لون خاص من الفنون كالموسيقى. وقد يكون التعبير بالصورة والشكل، باللون والظل، على قواعد وأصول تمـــضي بـــه إلى فـــن الرسم. وقد يكون بالحركة والإشارة وملامح الوجه أوبريق العينين، تحمـــل هـــذه الحركات والملامح قواعد تحدد فنا.[٦] وكانت الكلمة هي أول ما علم الله ســـبحانه وتعالى آدم عليه السلام علمه الأسماء كلها وعلم الإنسان البيان.

كما عرفنا فى القرآن الكريم كثير من القصص، وللقصص القرآن هدفنـــه فى إبلاغ الدعوة والعبرة والعظة ولذا خضعت القصة القرآنية فى موضوعها، وفى طريقة عرضها وإدارة حوادثها لمقتضى الأغراض الدينية وظهرت آثار هـــذا الخـــضوع فى سمات معينة. ولكن هذا الخضوع الكامل للغرض الدينى ووفاءها بهذا الغرض تمـــام

[٤] على رضا عدنان، **الأدب الإسلامى إنسانية وعالمية،** (الرياض: مطابع فرردق التجارية، دون السنة)، ٢٠

[٥] Muzakki, Ahmad, **Kesustraan Arab Pengantar Teori dan Terapan**, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, ٢٠٠٦), ٦

[٦] على رضا عدنان، **الأدب الإسلامى، ٤٣**

الوفاء لم يمنع بروز الخصائص الفنية فى عرضها ولا سيما خصيصة القرآن الكبرى فى التعبير وهي التصوير.[٧]

وقصص القرآن الكريم تتفاوت طولا وقصرا مثال الأولى قصة يوسف عليه السلام ونموذج الثانية مثل قصة زكريا وقصة أيوب عليهما السلام.[٨] وكان فى القرآن أيضا الآيات التى تتضمن معنى الدعاء، ومن سبيل المثال الآيات فى سورة إبراهيم وهي تتضمن معنى الدعاء إبراهيم وعناصر قصته عند مقابلة قومه الذين يعبدون الأصنام ويعصونه. أمر الله أن يدعوه ويضرعوا إليه: ووعهدهم أن يستجيب لهم ويحق لهم سواء لهم، كما قال تعالى فى كتابه الكريم {**وقال ربكم ادعنى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين**}[٩] والمراد معنى العبادة فى هذه الأية هي الدعاء. وروى أحمد وأصحاب السنن عن النعمان بن بشير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قال ادعنى أستجب لكم...الخ.[١٠]

وأراد الباحث أن يبحث فى بحثه بحثا علميا تحت الموضوع"**دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود**" وأما الدوافع الذى يجذب الباحث منها: الأول أن إبراهيم يعبر على ثلاثة الأديان فى العالم وهي، الإسلام، اليهود، والنصارى. والثانى أن إبراهيم هو من أحد الأنبياء الذى كتبه الله أولى العزم. والثالث أن إبرهيم هو أول الأنبياء الذى بحث وطلب ربه تحت رعاية قومه الذين يعبدون الأصنام. وسبب من ذلك ينطلق علم أصول الدين أو فلسفة. والرابع أن القصة التى تتضمن فى سورة إبراهيم أحد قصص القرآن وفيها ثروة الحكمة والدعوة. ولكن الباحث لا يبحث

---

[٧] عرفة محمد، **القصة فى الأدب العربى**. مصر: حارة المدرسة خلف الجامع الازهار، ١٩٩١)، ٢٨
[٨] نفس المراجع، ٢٨
[٩] القرآن الكريم: المؤمنون (٢٣)، ٦٠
[١٠] سابق، **فقه السنة**، (بيروت: دار الفكرى، دون السنة)، ٩٠

عن كله بحثا تحليليا على ضيق الوقت وعدم القدرة لجمع البيانات وعدم القوة لسبب على ضعف عقله. والاعتماد على ذلك أراد الباحث أن يكتب بحثا علميا عن دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود. وأن يكون البحث أقرب إلى الصحيحة فاستخدم الباحث بطريق معين، وبهذا الطريق هو يحلل الباحث بدعامة الآيات القرآنية من خلال الوصفية التفسيرية راجيا أن يقود إلى الأصول الأولى للتطور اللغوى والأدبى. والثانى يحلل الباحث بدعامة خصائص المجتمع المنشود فى ظلال دعاء إبراهيم عليه السلام راجيا أن يجد الباحث خصائص المجتمع فى ظلال دعاء إبراهيم عليه السلام.

ب. مشكلة البحث

أراد الباحث أن يكشف الاجابة عن المشكلة فيما يلى:

١. ما معنى صيغة دعاء إبراهيم فى القرآن؟
٢. ما خصائص المجتمع المنشود فى ظلال دعاء إبراهيم؟

ج. أهداف البحث

وأهداف الباحث، فكما يلى:

١. لبيان معنى صيغة دعاء إبراهيم عليه السلام فى القرآن.
٢. لبيان خصائص المجتمع المنشود فى ظلال دعاء إبراهيم عليه السلام فى القرآن.

د. فوائد البحث

أراد الباحث أن يكون بحثه نافعا كما يلى:

١. يكون هذا البحث مراجعا لطالبة الجامعة.

٢. لمساعدة الطلاب والطالبات فى الشعبة اللغة العربية فى تعمق الدراسة التاريخية الدلالية

٣. وسيلة التذكير بأن فى بعض الآيات القرآنية تتضمن بالدعاء النبوة إبراهيم عليه السلام ويؤثر على آثر عظيمة حتى الآن خاصة على حياة المجتمع فى العرب

٤. وسيلة التذكير بأن مسيرة النبوة إبراهيم عليه السلام تؤثر على الحجاج الذين يزورون إلى العرب لأداء الحج كل سنة وتكون ركنا من أركان الإسلام.

٥. وسيلة النموة الدراسة فى جامعتنا خاصة فى دراسة تاريخ الحج ومناسكه وكذالك لتنمية اللغة الحج

٦. و سيلة التذكير بأن مأثرة إبراهيم أي الكعبة تكون تاريخية نفيسة ووسيلة الاتحاد العبادة للمسلمين عامة.

٧. ويكون هذا البحث نافعا خاصة لنفسه وعامة لمن يقرأ هذا البحث.

٥. تحديد البحث

نظرا إلى موضوع البحث ليكون بحثا علميا مناسبا للمقصود، وأقرب إلى الصحيحة فأراد الباحث أن يحدد بحثه عن معنى التركيبى حيث ايجاد الباحث معنى العاطفى (affective meaning)، والموضوعى (makna tematis)، والتركيبى (structural meaning) ولايبحث الباحث عن المعنى الدلالى، والوصفى، واكستنسيونال وغيره.

و. منهج البحث

إن هذا البحث نوع من دراسة وصفية تاريخية عن قصة الـــنبى إبـــراهيم فى القرآن التى تستخدم المنهج الكيفى. وحقيقة هذا المنهج تستخدم على طريقة التفسير وتقديمها على صورة الوصفى. وكون هذا المنهج اعطاء البيانات فى تعلق النصوص. وبهذا المنهج، أراد الباحث أن يعرض دعاء إبراهيم وتكوين المجتمع فى قـــصة الـــنبى إبراهيم فى القرآن الكريم.[١١] أما الخطوات التى سيستخدمها الباحث فيما يلى:

١. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات فى هذا البحث تنقسم إلى قسمين، وهما: المصادر الرئيسية والمصادر الثنائية. والبيانات من المصادر الرئيسية هي مأخوذة من القرآن الكـــريم فى سورة إبراهيم ومع الترجمته بعض الآيات القرآنية. وهذه البيانات تأخذ مباشـــرة. وأما الطريقة الثنائية هي مأخوذة من المراجع التى تتعلق بكتب التفسيرية والتاريخيـــة والكتب التى تتعلق بموصوع البحث.

٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة التى سيستخدمها الباحث فى عملية جمع البيانات هي الطريقة المكتبية (library Reseach) وهي طريقة عملية لجمع البيانات التى تؤخذ من القرآن الكـــريم والكتب التفسير والكتب التى تتعلق بموصوع البحث.

٤. طريقة تحليل البيانات

[١١] Ratna, Nyoman Kutha, **Teori Metode Dan Teknik Penelitian Sastra**, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٧), ٤٦

الأهداف التى يقصد بها الباحث هي معرفة دعاء إبراهيم والمجتمع المنشود فى حياة النبى إبراهيم عليه السلام. وللوصول إلى تلك الأهداف، يستخدم الباحث منهج التحليل المضمون (content Analisys) وهو البحث الذى يحاول تحليل الوثائقية، والنصوص لمعرفة المعنى وشخصية نبي الله إبراهيم عليه السلام فى ذلك الوثائق.[١٢]

ز. هيكال البحث

بناء على نظام البحث العلمى أراد الباحث أن يصور بحثه بطريقة فيما يلى:

الباب الأول : المقدمة التى تشتمل على خلفية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وتحديد البحث ومنهج البحث وهيكال البحث.

الباب الثانى: البحث النظرى الذى يحتوى على تعريف الدعاء، ونظرة العامة عن تعريف المجتمع، وعلامات المجتمع، ومفهوم الدلالة الذى يحتوى على تعريف الدلالة وتاريخ الدلالة وأنواع المعنى.

الباب الثالث: يشتمل فى هذا الباب على عرض البيانات عن الآيات التى تتضمن على دعاء إبراهيم عليه السلام فى القرآن وتحليلها.

الباب الرابع: يشتمل فى هذا الباب على الخلاصة والاقتراحات.

---

[١٢] راتنا يومان، نفس المرجع، ٤٨

الباب الثانى

البحث النظرى

أ. تعريف الدعاء

الدعاء هو الاستغاثة وقد يكون الدعاء عبادة: إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم وقوله بعد ذلك فادعوهم فليستجيبوا لكم. معنى الدعاء لله على ثلاثة أوجه: فضرب منها توحيده والثناء عليه كقولك: يا الله لاإله إلا أنت. والضرب الثانى مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه كقولك، اللهم اغفرلنا، والضرب الثالث مسألة الحظ من الدنيا كقولك اللهم ارزقنى مالا وولدا. والدعاء هو الرغبة إلى الله عز وجل، دعا ودعاء ودعوى، حكاه سبويه فى المصادر التى آخرها ألف التأنيث وأنشد لبشر بن النكث: ولت ودعواها شديد صخبه وذكر على معنى الدعاء.[١٣] والدعاء اصطلاحا هو اتصالات وعمودية (Horizontal) أفقية (Vertikal) التى تتعلق على إرادة الأخرى لعملية الشيئ كالنداء. وثانيا مصطلح الدعاء هو متعلقة الاتصالات العمودية بين الناس وربه.[١٤] وذهب أحمد قلاش الدعاء هو طلب على وجه الخضوع أو طلب الأدنى إلى الأعلى[١٥] كقوله تعالى **{رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا}**.[١٦] كما عرض القرآن مصطلح الدعاء يستخدم على ستة العوامل، منها:

الأول: استخدم الدعاء على معنى العبادة (Sembahan) كقوله تعالى: **{وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ}**[١٧]

---

[١٣] جمال الدين محمد مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٢٥٧

[١٤] Erfan Soebahar, **Menyibak Rahasia Do'a Nabi**, (Yogyakarta: Oasis, ٢٠٠٥), ٢٨

[١٥] قلاشى أحمد، **تيسير البلاغة**، (فاكس: مزيدة ومنقحة، دون السنة)، **٢٧**

[١٦] القرآن الكريم: سورة طه (٢٠)، ١١٤

[١٧] القرآن الكريم: سورة يونوس (١٠)، ١٠٦

الثاني: استخدام الدعاء على المعـــنى الاســـتغاثة (Minta tolong) كقولـــه تعـــالى: **{وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}**[١٨]

الثالث: استخدام الدعاء على معنى السؤال (Permintaan atau Permohonan) كقوله تعالى: **{ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَـــسْتَكْبِرُونَ عَـــنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ }**[١٩]

الرابع: استخدم الدعاء على معنى النـــداء، كقولـــه تعـــالى: **{يَـــوْمَ يَـــدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا}**[٢٠]

الخامس: استخدم الدعاء على معنى الثناء (Sanjungan atu pujian) كقوله تعـــالى: **{قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَـــا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا}**[٢١]

السادس: استخدم الدعاء على معنى القول، كقولـــه تعـــالى: **{دَعْـــوَاهُمْ فِيهَـــا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ}**[٢٢]

ب. تعريف المجتمع

المجتمع هو مجموعة من واحدة التى تشكل على نظام واتصال. ونظر الـــشيخ تقي الدين النبهانى أن مجموعة الإنسان يقال بالمجتمع إذا كان ذو فكرة وشعور ونظام أساسي.[٢٣]

[١٨]القرآن الكريم: سورة البقرة (٢)، ٢٣
[١٩]القرآن الكريم: سورة المؤمن (٤٠)، ٦
[٢٠]القرآن الكريم: سورة الإسراء (١٧)، ٥٢
[٢١]القرآن الريم: سورة الإسراء (١٧)، ١١٠
[٢٢]القرآن الكريم: سورة يونوس (١٠)، ١٠
[٢٣]http://asysuravoice.blogpost.com/٢٠٠٧/٠٤/masyarakat.html.١٤,٢٠pm

المجتمع التنظيمي مطابق على طريق المعيشة. وعند علماء الإجتماعية أن المجتمع ينقسم إلى مجتمع الصيادي ومجتمع الرعوى ومجتمع الزراعي ومجتمع الحضاري. والمجتمع يطابق على تشكيل السياسي وهو مطابق على ترتيب حياته وقبيلته وشعوبه.

ج. علامات المجتمع

وأما علامات المجتمع تنقسم فيما يلي:

١ وحدة بين الفرد
٢ احتلال على منطقة متأكدة
٣ وجود نظام الموافقة حيث تتحقق المساواة والاخاء والعدالة الاجتماعية
٤ وجود الاتصال بين المساواة

ونظر ماكس وويبير (Marx dan Weber) أن مرحلة الاجتماعية هي المحاكاة من وحدة المجتمع. وتفريق المجتمع بالنسبة على ثلاثة المراحل، وهي:

١ دعامة الاقتصادية تشمل على تفريق السعادة بين الناس فى المجتمع.
٢ دعامة الاجتماعية تشمل على الفرد والدين والقبيلة والشعوب أو تتعلق بدرجة الاجتماعية
٣ دعامة السياسية تشمل على قيمة المالية، والسيادة، والشرفة، والمعرفة.

فلسفة الاجتماعية مؤكدا ما ذهب إليه أرسيطوا من أن بالإنسان غريزة حب الاجتماع ثم ذهب إلى أن المجتمع الدينى يشمل ثلاث أفكار:

١ أن الإنسان اجتماعى بالطبيعة وأن المجتمع هو الوسيلة الطبيعية للانسان لكي يحقق يحقق أغراضه.
٢ أن المجتمع يقوم على وحدة الغرض وتحقيق الامال المشتركة التى يستهدفها الافراد الذين يتكون منهم.

٣ لابد من وجود سلطة عليا لكي توجه المجتمع نحو الصالح ولكـي تـساعد الحاكم على اصطناع الوسائل للوصول إلى تحقيق الاهداف الاجتماعية وذلك لايتحقق الا بتنيظم سياسي واسع يقوم على اتفاق بين الحاكم والمحكـومين والقانون الذى يخضع الأفراد له لايمثل رغبة المجموع أو رغبة الأمير الحـاكم للجماعة.[٢٤]

أكد ابن خلدون ضرورة وجود علم مستقل لتناول أمور الاجتمـاع الانـساني والعمران البشرى ووضع لهذا العلم موضوعا ومجالا ومنهجا وأقام بنائه على أساس تأمل ونظر، وخبرة فعلية وواقعية واسعة النطاق على مساحة كبيرة شملـت معظـم أقطار العالم العربي بدءا من الاندلس إلى مصر والشام والحجاز.

يقول ابن خلدون اعلم أنه لما كان حقيقة للتاريخ أنه خير من الاجتماع الإنسانى الذى هو عمران العالم وما يعرض لطبقة ذلك العمران من الأحوال مثل النـوحش والتأسس والعصبيات وأصناف التغلبات للبشر على على بعض، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومرابتها وما ينتحله البشر لأعمالهم ومساعيهم من الكتب والمعاش والعلوم الصنائع وسائر ما يحدث من ذلك العمران بطبيعته من الاحوال.

هكذا يبدأ ابن خلدون بتعديد جوهر التاريخ هو للتاريخ الاجتماعى الذى يختص بأنماط المجتمعات الانسانية من وحشية أو مدينة أو قلبية تلعب فيها العـصبية دورا بارزا كما لن "القوة" بكل ما تنطوى عليه من معنى تمثل بعدا أساسيا مـن أبعـاد التاريخ الاجتماعى الذى هو عمران العالم أو حياة الاجتماعية. كذالك يهتم العمران البشرى بالحياة الاقتصادية والاحوال المعيشية للجماعات الانسانية.

[٢٤]محمد علي محمد، **تاريخ علم الاجتماع**، (الازهار: دار المعرفة الجامعية، دون السنة)، ٣٠

وينقسم ابن خلدون مجالات الدراسة فى العمران البشرى أو الاجتماع الإنسانى إلى عدة أقسام يفصل فيها الكلام بقدمته على النحو التالى:

١ العمران البشرى على الجملة أو الاجتمـــاع العلـــم General Sociology ويوضح فيه حدود العلم وأهميته.

٢ العمران البدوى ويتناول القبائل والامم الوحشية وهو يعتبر هذا النوع من العمران سابق على كل أنواع للعمران الأخرى

٣ الدول والخلافة والملك وذكر المراتب السلطانية وهو بحث فى الاجتمـــاع السياسي وتناول موسع لنظرية القوة والدولة.

٤ العمران الحضرى وهو البحث فى المدن والامصار

٥ فى الصنائع والكسب والمعاش وجوهه وهو بحث فى الاجتماع الـــصناعى والاقتصادى

٦ فى العلوم واكتسابها وتعلمها وهو بحث فى الاجتماع التربوى.

د. مفهوم الدلالة

١. تعريف الدلالة

مصطلح الدلالة فى صورة الفرنسية semantique لدى اللغوى الفرنسي بريال Breal فى أواخر القرن التاسع عشر ١٨٨٢م ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هـــو علم الدلالات ليقابل علم الصوتيات الذى يعنى بدراسة الأصوات اللغوية.[٢٥]

اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يونانى مؤنث semantike مذكره semantikos أي: يعنى يدل ومصدره كلمة sema أي: إشارة وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الإنكليوية وحظي بإجماع جعله متداولا بغير لـــبس semantics.

---

[٢٥] فايزا الدية، **علم الدلالة النظرية والتطبيق**، (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٦

الإشكلية اللغوية فى هذا العلم هي الوقوع على قوانين المعنى التى تكشف أسراره وتبين السبل وكيفية حركته لترقى الدلالة فتؤدي وظائف حضارية عالية فى الحياة اليومية، وميادين العلوم وآفاق الفن وتغدوأدة طيعة بين أيدي البشر.[٢٦]

ورأى السيد الشريف الجرجانى (٧٤٠-٨١٦ هـ) فإنه يورد فى تعريفات كلاماجامعا عن الدلالة فى الثقافة الأصولية فيقول الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثانى هو المدلول وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة فى عبارة النص وإشارة النص واقتضاء النص ةكان درس الدلالات فى البلاغة طرفا استعارته من المنطق ويهمنا فى هذا المجال الاشتقاق اللغوى للمصطلح الذى ركزه الجرجاني كذالك فى التعريفات فالدلالة الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه وهي المنقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ماوضع له بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن، وعلى مايلازمه فى الذهن بالالتزام كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى جزئه بالتضمن وعلى قابل العلم بالالتزام.[٢٧]

فتعريف الدلالة هي دراسة المعنى أو العلم الذى يدرس المعنى أو ذلك الفرع الذى يدرس الشروط الواجب توافرها فى الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.
[٢٨]

٢. تاريخ الدلالة

ظهرت أوليات هذا العلم منذ أواسط القرن التاسع عشر، وكان من أهم المسهمين فى وضع أسسها:

---

[٢٦] نفس المرجع، ٦
[٢٧] فايزا الدية، **علم الدلالة النظرية والتطبيق**، ٨
[٢٨] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، (الرياض: مكتبة دار الأمان، ١٩٩٨)، ١١

١. ماكس مولير (Max Muller) الذى صرح فى كتـــابين، The scince of language (١٨٦٢) و The science of thought (١٨٨٧)، وعند رأيه أن الكلام والفكر متطابقان تماما، وإن كان منهجه أقرب إلى الفروض منه إلى حقائق العلم، كما أنه عجز عن عبور الفجوة بين العلم اللغة والتحليل المنطقى للمعنى، وكان هذا العبور ضروريا لتحقيق تقدم ممر لعلم الدلالة.

٢. Michel Breal اللغوي الفرنسي الذى كتب بحثـــا بعنـــوان مقالـــة فى السيمانتيك Essai de semantique (١٨٩٧) وقد ظهر فى طبعة إنجليزيـــة بعد ثلاث سنوات فقط وكان اول من استعمل المـــصطلح "ســـيمنتيك" لدراسة المعنى وصارت الكلمة مقبولة فى الإنجليزية والفرنسية. وقد عـــنى المؤلف فى هذا البحث بدلالات الألفاظ فى اللغات القديمة التى تنتمي إلى الفصيلة الهندية الأوروبية مثل اليونانية واللاتينية والسنسكريتية. واعتـــبر بحثه وقتئذ ثورة فى دراسة علم اللغة، وأول دراسة حديثة لتطور معـــانى الكلمات.[٢٩]

وفى أوائل القرن التاسع عشر ظهر عمل لغوي ضخم للعالم الـــسويدي Adolf Noreen (١٨٥٤-١٩٢٥) بعنوان لغتنا خصص قسما كبيرا منه لدراسة المعـــنى مستخدما المصطلح Semiology.

وقد كان نورين سباقا فى كثير من النتائج التى توصل إليها، وكانـــت أفكـــاره أساسا لكثير من النظريات التى طورها اللغويون الأوربيون والأمريكيون فيمـــا بعد. وقد قسم نورين دراسة للمعنى إلى فرعين:

أ- الدراسة الوصفية (عالج فيها نماذج مختلفة من السويدية الحديثة)

[٢٩] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ٢٢

ب. الدراسة الإيتومولوجية للمعنى التى تعالج تطوره التاريخي

وتتابعت الدراسات الدلالية بعد ذلك، فخصص Kristofer nyrop مجلدا كاملا من كتابه دراسة تاريخية لنحو اللغة الفرنسية خصصه للتطور السيمانتيكي (١٩١٣). ونشر Gustaf Stren (١٩٣١) دراسة عن المعنى وتطوره. ويعتـــبر أولمـــان بدايـــة الثلاثينات أهم فترة فى تاريخ السيمانتيك. فقد شهدت نـــضوج العلـــم الجديـــد، وشهدت توسيع الفجوة التى هددت بتمزيق وحدته. [٣٠]

وقد ارتبط علم الدلالة خلال هذا بأسماء مثـــل Ogden و Richards ومثـــل Alfred Korzybski جعلته يسير فى خط لا يتطابق تماما مع الخط الفلـــسفي وإن لم يحقق انفصالا كاملا. وقد أخرج الألوان عملها الأساسي فى علم المعنى تحت عنوان The meaning of Meaning (١٩٢٣) الذى حاولا فيه أن يضعا نظرية للعلامـــات والرموز، كما قدما فى هذا الكتاب ستة عشر تعريفا للمعنى ذكرا أنها تمثـــل فقـــط أشهر هذه التعريفات. وقد كانا السابقين فى تقديمها إلى التحليل السيمانتيكي التمييز بين الوظيفة الإشارية Refrntial والوظيفة العاطفيـــة Emotional للكلمـــات. أمـــا Korzbski فقد اهتم بالحالة السلوكية العامة التى من خلالها يتحقق الاتصال. وقـــد وضح نظرية عملية عن كيفية عمل اللغة فى مواقف الاتصالات الإنسانية.

أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فقد كان الوضع مختلفا لسببين:

١. أن بدايات علم الدلالة هناك قد حققت نجاحا على يـــد الأنثـــر وبولـــوجيين والسيكولوجيين أكثر منها على يد اللغويين الخلص. وفى مجال بحث دائـــرة أو دوائر محددة من المادة المعجمية أوجدوا وسيلة للتحليل اللغوي ليس لها نظير عند

---

[٣٠] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ٢٣

اللغويين، وقدموا للعالم دراسات مقارنة لكثير من الحقول أو المجالات الدلاليـــة مثل ألفاظ القرابة، وأسماء الأمراض وأسماء الألوان وغيرها.

٢. أنه وجد ميل واضح فى أعمال بلومفيلد وأتباعه ضد المعنى. فقـــد كـــان رأي بلومفيلد أن دراسة المعنى أضعف نقطة فى الدراسة اللغوية، وأن من الأفـــق أن نحدد مجال علم اللغة بالمادة التى يمكن ملاحظتها وتجربتها وقياسها. وأخيرا أصدر بلمفليد حكمه قائلا إن دراسة المعنى المعجمي وبالتالي السيمانتيك تعد خـــارج المجال الواقعي لعلم اللغة.

ومنذ أواخر الخمسينات ظهرت بعض الكتيبات الأمريكية التى تعكى حيزا صـــغيرا للدلالة مثل تلك التى كتبها Ch. F. Hockeet (١٩٦١) و A. A. Hill (١٩٥٨)، و H. A. Gleason (١٩٥٨) و R. A Hall (١٩٥٨) ولكن يكفى أنها بذالك هيـــأت السبيل للتحرك ضد العداء للمعنى، وصارت كلمات مثـــل meaning و mentalist يمكن أن تتردد فى دوائر علم اللغة الأمريكي بعد أن كان ينظر إليها بعين الاحتقـــار والازدراء.

أما المؤلفون الأوروبيون فيبرز من بينهم أسماء كثيرة منها:

١. S. Ullmann الذى أثر المكتبة اللغوية بكتب متعددة فى علم الدلالة منها:

أ- أسس علم المعنى (بالإنجليزية)

ب- علم المعنى (بالإنجليزية)

ج- المعنى والأسلوب (بالإنجليزية)

د- دور الكلمة فى اللغة (مترجم إلى العربية)، وقد قام بترجمته الدكتور كمال بشر الأستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة.

٣. J. Lyons الذى أصدر عدة كتب فى علم اللغة يهمنا منها:

أ- علم الدلالة التركيبي (١٩٦٤)

ب- علم الدلالة (١٩٧٧)

والكتاب الأخير يعد من أهم ماكتب فى الدلالة حتى الآن وهو كتاب كبير شامل يقع فى جزأين ويبلغ نحو تسع مائة صفحة.[٣١]

٣. أنواع المعنى

بعض الناس قد يظن أنه يكفى لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. وإذا كان كافيا بالنسبة لبعض الكلمات، فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. وقد اختلف العلماء الدلالة فى قسمة أنواع المعنى. نظر بالمير (Palmer) أن المعنى يحتوى على المعنى الإدراكى (cognitive meaning)، والمعنى الإيدياتيونال (ideational)، والمعنى الدينوتاسيونال (denotasional meaning)، والمعنى الإقتراحى (propositional meaning).[٣٢]

ونظر سيبلي (Shipley) أن المعنى ينقسم على المعنى العاطفى (meaning emotive) و المعنى الإدراكى (cognitive meaning)، والمعنى الوصفى (descriptive meaning)، والمعنى الريفرينتيال (referential meaning)، والمعنى التصويرى (pictorial meaning)، والمعى القاموسى (dictionary meaning)، والمعنى الهامشى (fringe meaning)، والمعنى الرئيسى.[٣٣]

بالنظر على اختلاف أراء أنواع المعنى فوجدنا عدد المعنى كثيرة، وهي:

١) المعنى العاطفى (affective meaning)

المعنى الذى يظهر تأثير ردّ فعل القارئ أَو السامع إلى إستعمالِ الجملة أَو الكلمة. ولذلك كان المعنى العاطفى يتعلق برد فعل السامع أو القارئ فى دعامة العاطفة.

---

[٣١] أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ٢٨

[٣٢]. Pateda, Mansoer, **Semantik Leksikal**, ٢ (Jakarta: PT Rineka Cipta, ٢٠٠١), ٩٦

[٣٣] فاتيدا منصور، المرجع السابق، ٩٦

٢)المعنى الدلالي (denotative meaning)

وهو المعنى الذى يسند بتعلق وحدة اللغة وغيرها، أو المعنى البسيط.

٣)المعنى الوصفى (descriptive meaning)

وهو المعنى الذى يتضمن على كل الكلمة أو المعنى الذى يدل على الرمز.

٤)المعنى اكستنسيونال (extensional meaning)

وهو المعنى الذى يشمل على علامة المضمون أو علامة المفهوم، وهـذا المعنى يشمل على جميع مفهوم الكلمة ويشمل على جميع المعنى الذى ينطلق فى الكلمة.

٥)المعنى التركيبى (stuructural meaning)

وهو المعنى الذى ينطلق تأثير الكلمة فى الجملة.

٦)المعنى الأسلوبى (Stilistika)

وهو ذلك النوع من المعنى الذى تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التى ينتمى إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية، ورسمية، وعامية، ومتبذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر، ولغة النثر، ولغة العلم، ولغة الإعلانى) والواسطة (حديث، وخطبة، وكتابة).

٧)المعنى المتعمّد (intentional meaning)

وهو المعنى الذى يسند على على إرادة مفهوم المتكلم.

٨)المعنى الخاص (makna khusus)

وهو معنى الكلمة أو المصطلح الذى يستخدم فى شكل الخاصة.

٩)المعنى المجازي (makna kiasan)

كل لفظ وضع فى الأصيل ليدل على معنى الحقيقي، بحيث إذا أطلق فى طريقه السوي المستقيم دون عائق وصل إلى معناه الأصلي فيسمى هذا الاطلاق حقيقة كنهر يجرى مستقيما من منبعه إلى مصبه.[٣٤] أو استخدام الكلمة من غير أصله. والمعنى المجازى لايوافق على مفهوم الكلمة ويحتاج هذا المعنى على تعمق التفكير.

١٠) المعنى الإدراكى (cognitive meaning)

هو المعامل الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار.

١١) المعنى السياقى (contextual meaning)

انطلق هذا المعنى تأثير الاتصال بين السياق والمضمون. عرف بأن المضمون يظهر فى كل شكل، والمراد بالسياق هو موضوع الناس، وسياق الحال، وسياق الغرض، وسياق اللغة وسياق الموضوع وغير ذلك.

١٢) المعنى المعجمي (lexical meaning)

وهو جوهر المادة اللغوية المشترك فى كل ما يستعمل من اشتقاقاها وأبنيتها الصرفية ف طحن تدل على حركة وضغط لتحويل الحبوب إلى مسحوق ناعم بالرحى ويكون حقيقيا مباشرا ومن ثم حمل الدلالات المجازية المتعددة. ويدخل هذا المفهوم فى أبنية صرفية كثيرة، ونلحظ فيها إضافة إلى هذه الدلالة أمرا مكتسبا من الوزن نفسه أي معنى الوزن. فالأفعال تحدد بحسب أوزانها الحدث والزمن وتقرن بالفاعلينبعد طحن يطحن سيطحن اطحن وطحان دالة على اسم الفاعل بصيغة المبالغة المتأدية إلى تحديد الحرفة ومطحون اسم المفعول للشيئ المطحون والطحونة والطحانة تدلان على آلات الطحن التى تدور بالماء (أو بسواه من حركة للثيران أو

---

[٣٤] قلاش أحمد، **تيسير البلاغة**، (جدة: مطبعة الثغر، ١٩٩٥)، ٨٧

فى العصور الحديثة بوساطة المحركات النفطية والكهربية) وبعض الصيغ خصصت دالة على أجزاء من الجسم ترتبط بوظيفة التحويل من خشن إلى ناعم ف الطواحن كما يقول صاحب لسان العرب الاضراس كلها من الإنسان وغيره على التشبيه واحدها طاحنة قال الأزهري كل سن من الأضراس طاحنة.

١٣) المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولاالتداول بين الأفراد جميعا. ويظهر هذا المعنى بوضوح فى الأحاديث العادية للأفراد، وفى كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفظ والمفاهيم المتباينة.

١٤) المعنى الإيحائى (makna kreatif)

وهو ذلك النوع من المعنى الذى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى فى الثلاثة، وهي التأثير الصوتي، والتأثير الصرفي، والتأثير الدلالى.

١٥) المعنى النصي (textual meaning)

وهو المعنى الذى ينطلق بعد قارئ شخش على النص كله. والمعنى النص لايحصل على معنى الكلمة بل يحصل هذا المعنى بقراءة النص كله. ولذلك أن معنى النص يتعلق باللغة المكتوبة.

١٦) المعنى العام (general meaning)

وهو المعنى الذى يشمل على معنى كله ولا يتعلق على معنى الخاص. والمعنى العام يقال بمعنى الواسع أو المعنى لدى تعريف الواسع.

١٧) المعنى الموضوعى (makna tematis)

وهو المعنى الذى يفهم بعد كلام المتكلم أو الكاتب سـواء كانـت بترتيـب الكلمات أو بتحديد الكلام.[٣٥]

[٣٥] فاتيدا منصور، المرجع السابق، ١٣٠

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

قبل تحليل الباحث معنى صيغة دعاء إبراهيم عليه السلام فى القــرآن يريــد الباحث بتقديم عرض البيانات. وفى هذا الباب يقدم الباحــث عــرض البيانــات وتحليلها عن الآيات التى تتضمن على دعاء إبراهيم والمجتمع المنشود فى ذلك الوقت أى عصر حياة إبراهيم عليه السلام. وأخذ الباحث البيانات من القرآن الكريم حيث ايجاد الباحث المصادر الرئيسية لتحليل البيانات. كما ذكر فى القــرآن الكــريم أن الآيات التى ذكر فيها اسم إبراهيم كثيرة، منها تقع فى السورة كما يلى:

النمرة	السورة	رقمها	أرقام الآيات
١	البقرة	٢	١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨، ٢٦٠
٢	آل عمران	٣	٣٣، ٣٥، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ٩٥، ٩٧
٣	النساء	٤	٥٤، ١٢٥، ١٦٣
٤	الأنعام	٦	٧٤، ٧٥، ٨٣، ١٥١
٥	التوبة	٩	٧٠، ١١٤
٦	هود	١١	٦٩، ٧٤، ٧٥، ٧٦
٧	يوسف	١٢	٦، ٣٨
٨	ابراهيم	١٤	٣٦
٩	الحجر	١٥	٥١
١٠	النحل	١٦	١٢٠، ١٢٣

١١	مريم	١٩	٤١، ٤٦، ٥٨
١٢	الانبياء	٢١	٥١، ٦٠، ٦٢، ٦٩
١٣	الحج	٢٢	٢٦، ٤٣، ٧٨
١٤	الشعراء	٢٦	٦٩
١٥	العنكبوت	٢٩	١٦، ٣١
١٦	الاحزاب	٣٢	٧
١٧	الصافات	٣٧	٨٣، ١٠٤، ١٠٩
١٨	ص	٣٨	٤٥
١٩	الشورى	٤٢	٣١
٢٠	الزحرف	٤٣	٢٦
٢١	الذاريات	٥١	٢٤
٢٢	النجم	٥٣	٣٧
٢٣	الحديد	٥٧	٢٦
٢٤	الممتحنة	٦٠	٤
٢٥	الأعلى	٨٧	١٩

كما ذكر الباحث فى السابق، أن أكثر الآيات القرآنية تتضمن اسم إبـــراهيم الذى يتعلق بأنواع المعنى، منها محاورة إبراهيم بين ربه، جدال إبراهيم بين قومه، ملة إبراهيم، دعاء إبراهيم، فلسفة إبراهيم، قصة نبوته، والبشرى وغير ذلك. وكما قدمه الباحث فى باب الأول، أن الباحث لايبحث القرآن كله، ولكن الباحث يحدد على الآيات التى تتضمن بدعائه وهي تقع كما يلى:

النمرة	الآيات التى تتضمن بدعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود	السورة	رقم الآيات
١	رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	البقرة	١٢٦
٢	رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	البقرة	١٢٧
٣	رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	البقرة	١٢٨
٤	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	إبراهيم	٣٥

٥	رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	إبراهيم	٣٦
٦	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ	إبراهيم	٣٧
٧	رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	إبراهيم	٣٨
٨	رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ	إبراهيم	٤٠
٩	رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ	إبراهيم	٤١

أ. معنى صيغة دعاء إبراهيم عليه السلام فى القرآن

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ[٣٦]

كلمة دعاء إبراهيم عليه السلام التى تحتها الخط تدل على دعائه، وخلفية هذا الدعاء هي أن إبراهيم عليه السلام يسكن فى بلاد غير ذى زرع، ويؤكد دعاء إبراهيم صفة الأمن للبيت عسى أن يرزق الله أهل هذا البلد من الثمرات. وانطلاق هذا الدعاء قبل بناء الكعبة، وقال محمد بن إسحاق: لما عزل إبراهيم، عليه السلام، الدعوة عمَّن أبى الله أن يجعل له الولاية –انقطاعًا إلى الله ومحبته، وفراقًا لمن خالف أمره، وإن كانوا من ذريته، حين عرف أنه كائن منهم أنه ظالم ألا يناله عهده، بخبر الله له بذلك –قال الله: ومن كفر فإني أرزق البر والفاجر وأمتعه قليلا . وأما صيغة الدعاء إبراهيم عليه السلام فى هذه الأية هي تستخدم المنادى التى خذفت حرفها (يا) والأصل يا ربى، وحرف "يا" يفيد للندبة (Ratapan). وكلمة "رب" (Tuhan pemelihara alam) وصيغة بعد المنادى فعل أمر وصيغة الدعاء هي نداء وسؤال (Panggilan dan permintaan).

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[٣٧]

ولما بوأ الله لإبراهيم عليه السلام مكان البيت، وأمره ببنائه، نفذ إبراهيم عليه السلام أمر ربه، فأرسل مع إسماعيل أساسات البيت.

---

[٣٦] القرآن الكريم: سورة البقرة (٢)، ١٢٦

[٣٧] القرآن الكريم: سورة البقرة، (٢)، ١٢٧

نطر الدكتور صلاح الخالدى نظرا لعدم وجود أحاديث صحيحة حول بناء البيت قبل إبراهيم عليه السلام، فإننا نبقى مع ظاهر الآيات، ونقول: إبراهيم وإسماعيل هما أول من بنيا الكعبة، وأن الكعبة لم تبن قبلهما.[٣٨]

وحول هذا المعنى يقول الإمام ابن كثير " أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبني له بيتا، يكون لأهل الأرض كتلك المعابد لملائكة السماوات. وأرشده الله إلى مكان البيت المهيأله، المين لذلك، منذ خلق السموات والأرض كما ثبت فى الصحيحين: إن هذا البلد حرمه الله، يوم خلق الله السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.[٣٩]

أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يبني الكعبة المشرفة، بيت الله الحرام فتوجه إلى مكة حيث يقيم ابنه إسماعيل عليه السلام وقال له "إن الله أمرنى بأمر"

قال: إسماعيل: غصنع ما أمر ربك

قال: وتعينني؟

قال: إسماعيل: وأعينك!

قال: إن الله أمرني أن أبني هاهنا بيتا، أشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها.

فنعد ذلك رفعا القواعد من البيت، فجعل إسماعيل يأتى بالحجارة، وإبراهيم عليه السلام يبني، حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر، فوضعه له، فقام عليه وهو يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة، وهما يقولان " **رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ". وأما صيغة دعاء إبراهيم عليه السلام فى هذه الأية هي تستخدم المنادى التى خذفت حرفها (يا) ثم يتصل بالضمير المتصل الوحدة مع لغير وهي (نا) والأصل يا

[٣٨] صلاح الخالد، **القصص القرآنى عرض وقائع وتحيل أحداث**، ٥ (بيروت: الترازالشامية، دون السنة)، ٤٠٨

[٣٩] **صحيح البخاري برقم (١٨٣٤ ، ١٥٨٧ ، ٣١٨٩ ، ٣٠٧٧) وصحيح مسلم برقم (١٣٥٣).**

ربنا، وحرف "يا" يفيد للندبة (Ratapan). وكلمة "رب" (Tuhan pemelihara alam) وصيغة بعد المنادى فعل أمر وصيغة الدعاء هي نداء وسؤال (Panggilan dan permintaan).

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [٤٠]

قام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء الكعبة، وكانا أثناء البناء يتوهان إلى الله بالدعاء، ويطلبان منه سبحانه أن يتقبل منهما عملهما وعبادتهما وبناءهما وأن يجعلهما مسلمين له، وأن يهبهما من ذريتهما أمة مسلمة له وأن يبعث لذريتهما رسولا منهم يدعوهم إلى الله ويعلمهم ويزكيهم. وقد عرضت الآيات هذا الموقف الإيماني الخاشع المنيب لهما فى مشهد حي مؤثر. وقد استجاب الله دعاءهما، فبعث من بني إسماعيل رسولا، هو محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. وأما صيغة دعاء إبراهيم عليه السلام فى هذه الأية هي تستخدم المنادى التى خذفت حرفها (يا) ثم يتصل بالضمير المتصل الوحدة مع لغير وهي (نا) والأصل يا ربنا، وحرف "يا" يفيد للندبة (Ratapan). وكلمة "رب" (Tuhan pemelihara alam) وصيغة بعد المنادى فعل أمر وصيغة الدعاء هي نداء وسؤال (Panggilan dan permintaan).

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ. [٤١]

لما ترك إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وهاجر بالوادى الذى به مكة اليـــوم كان يزور ولده إسماعيل الحين بعد الحين. ففى إحدى هذه الزيارات أمر الله تعـــالى

---

[٤٠] القرآن الكريم: سورة البقرة، (٢)، ١٢٨
[٤١] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٥

إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أن يبنيا البيت فصدعا بالأمر وبنيا الكعبة ولمـــا تم بناءها أمره الله تعالى أن يعلم الناس بأنه بنى بيتا لعبادة الله تعـــالى وأن علـــيهم أن يقصدوه للنسك وطلب إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام من الله أن يريهما المناسك التي يسكنها وبقي إبراهيم بعد ذلك زمنا طويلا.

والكعبة أول وضع للناس لعبادة الله تعالى فى حين أن بقية الشعوب والقبائل فى سائر أنحاء الأرض كانوا يبنون البيوت لعبادة الأصنام والتماثيل.

بالنطر على رأي عبد الوهاب النجار كان مصر يعبدون آلهة متعددة تارة فى وقت واحد وتارة فى أوقات متعددة. فمن عبادة الشمس إلى عبادة الثور إلى عبادة الآلهة الثلاثة ازوريس وايزيس وابنهما حوريس وكانوا يرمزون بذلك إلى صفات الله تعالى، ويصنعون التماثيل لتلكم الرموز. وكان الأشوريون يعبدون بعل شمـــوش أى الاله الشمس ويصنعون له صنما على نحو أبى الهول له رأس إنسان وجسم أسد وله أجنحة. وكان الكنعانيون يعبدون البعل وهو على وصف بعل شموش بدون اجنحة ورأيته مشوها فى معبد بعلبك المعروف الآن بقلعة بعلبك. وكان أهل نواحى غـــزة يعبدون داجون ويصورون إنسانا له جسم سمكة والعمونيون وأهل باشـــان كـــانوا يعبدون بعل فغور واخرون كانوا يعبدون العشتارون (أى القمر) صنم على هيئـــة أنثى.[٤٢]

رأى محمد على الصابونى فى تفسيره أي اجعل مكة بلدا أمن يـــأمن أهلـــه وسكنوه، وكلمة واجنبنى أي احمنى يارب وجنبنى وأولادي عبادة الأصنام، والغرض تثبيته على ملة التوحيد والإسلام.[٤٣]

---

[٤٢] عبد الوهاب، **قصص الأنبياء**، (قاهرة: مكتبة دار التراث، دون السنة)، ١٤٠

[٤٣] على محمد، **صفوة التفاسير**، (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٩٩

نظر الباحث لفظ الدعاء يقع تحت الخط الذى يتضمن على دعاء إبراهيم عليه السلام حين مقابلة القوم الذين يعبدون الأصنام. وقد اختلف إبراهيم عن قومه فى ذلك الوقت. طلب إبراهيم الإله الذى خلق السموات والأرض، ثم يفكّر ابراهيم فىالساعة، أن الإله لايسكت ولايشبه الجماد، والإنسان، والحيوان، ويختلف عن غيره. وذات يوم نظر إبراهيم القمر، فلما يضيق القمر يشعر بحيران، كيف يضيق الإله؟ وكذالك حين ينظر الشمس. واعتقد ابراهيم أن الإله الذى يخلق كل الأشياء فى العالم وليس الأصنام الذى لايفيد فى الشيئ. الكليمة الأولى التى تحتها الخط تستخدم المنادى التى خذفت حرفها (يا) والأصل يا ربى، وحرف "يا" يفيد للندبة (Ratapan). وكلمة "رب" (Tuhan pemelihara alam) وصيغة بعد المنادى فعل أمر وصيغة الدعاء هي نداء وسؤال (Panggilan dan permintaan) التى تتعلق بكون المجتمع الذين يعبودون الأصنام. دعا إبراهيم عليه السلام إلى الله عسى أن يجعل الله مكة تكون بلدا آمنا من الأصنام أي من القوم الذين يعبدون الأصنام. والكلمة الثانية التى تحتها الخط من دعاء إبراهيم هي دعاء إبراهيم إلى ربه عسى الله أن يبعد ذريته من عبادة الأصنام، وصيغة الكلمة هي فعل أمر للدعاء وقبله النداء (Panggilan dan permohonan). بالنسبة إلى هذه الأية، أخذ الباحث أن تكوين المجتمع تقع فى دعاء إبراهيم تحت الخط الذى دعا إبراهيم عن قومه فى عبادة الأصنام.

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.[٤٤]

صيغة الكلمة فى سطر الأول هي منادى ثم إن وضمير المتصل الذى يفيد التوكيد وبعده فعل ماض الذى يشرح إلى البيان، وصيغة الدعاء هي نداء واستغاثة

[٤٤] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٦

(panggilan dan prmohonan). دعا إبراهيم إلى الله أن الأصنام أضلت كثيرا من الناس عن الهداية والإيمان، ودعاء ابراهيم على تكوين المجتمع الذى يقع فى سطر الأول هو يعوذ إبراهيم إلى الله عن الأصنام الذي يضلون القوم. والسطر الثانى هو دعاء ابراهيم عن قومهم الذين يتبعون ويطيعون ملة إبراهيم فإنهم من أهل دينه، ومن لايتبعونه، فكان إبراهيم يدعو الله عسى أن يغفر ذنوبهم لأن الله هو غفور رحيم.

<u>رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيْمُوا الصَّلوةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ</u> لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ.[٤٥]

رحلة إسماعيل عليه السلام وهاجر إلى مكة لم تفصل فى الكتاب الكريم و لم يذكر منها فيه سوى قوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام {رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ}. دعا إبراهيم عليه السلام بهذا الدعاء بعد بناء البيت والوادى الذى لازرع فيه هو الوادى الذى به مكة اليوم و لم يبين بمكة شيئ بعد البيت إلا فى القرن الثانى قبل الإسلام فى عهد قصى بن كلاب فانه بنى دار الندوة وتبعته قريش تبنى حول المسجد. وكان المسجد ساحة فبنوا حوله وذلك من نحو خمسين ومائة سنة قبل الإسلام راجع صبح الأعشى ٢٥٠ جزء رابع ومكة والحرام الذى حوله لاتنبت شجرا يثمر إلا شجر البادية ففى صفحة ٢٥٥ من الجزء الرابع من صبح الأعشى قال ابن حوقل وليس بمكة والحرام شجر يثمر إلا شجر البادية أما خارج الحرم ففيه عيون وثمار. ولقد فصلت مسألة ذهاب إسماعيل عن بلاد أبيه إلى فاران فى سفر التكوين ونحن أولاء نسوقها هنا فى الهامش وفى

[٤٥] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٧

البخارى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقا لتعفى أثرها على سارة ثم جاء بها إبـــراهيم عليـــه السلام وابنها إسماعيل عليه السلام وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم فى أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما هنالـــك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى إبراهيم عليه السلام منطلقا فتبعته أم إسماعيل فقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه انـــس ولاشيئ فقالت له ذلك مرارا وجعل لايلتفت إليها فقالت له آلله أمرك بهذا. قـــال نعم. قالت إذا لايضيعنا ثم رجعت فانطلق إبراهيم عليه السلام حتى اذا كان عنـــد الثنية حيث لايرونه استقبل بوجهة البيت. ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقـــال رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيْمُوا الصَّلوةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ.

الخط الأول استخدام المنادى ثم اتباع فعل ماض الذى يشرح عـــن حيـــاة إبراهيم عليه السلام مع اسرته التى تتكون من زوجته اسمها هاجر وإبنه إسماعيل عليه السلام. كان إبراهيم فى ذلك الوقت يعيش بواد ليس فيه زرع فى جوار بيتك المحرم، وهو وادي مكة شرفها الله تعالى. كرر النداء فى هذا السطر رغبة فى الإجابة وإظهارا للتذلل والإلتجاء إلى الله أي ياربنا إنى أسكنت من أهلى ولدى إسماعيل وزوجـــتى هاجر. وتصميم دعاء إبراهيم فى هذا السطر عن تكوين المجتمع هو طلب الإستغاثة إلى الله لنيل الرحمة والنعمة من الله عند مقابلة العسر فى وادي غير ذى زرع. صيغة كلمة الدعاء هي نداء واستغاثة (seruan dan permohonan). بعد شكاية إبـــراهيم عليه السلام إلى ربه، أنه يسكن فى مكان الذى لايجد فيه الزرع، ثم يدعو إبراهيم إلى الله عن معاصرة قومهم الذين سيسكنون فى هذا الوادى، ياربنا لكى يعبدوك ويقيموا

الصلاة أسكنتهم بهذا الوادى فاجعل قلوب الناس تحن كلهم. وفى هذا السطر الثانى أن دعاء إبراهيم فى تكوين المجتمع هو دعاء إبراهيم عليه السلام عن معاصرة قومهم، والناس فهم المسلمون عند القرطبى. وصيغة الدعاء فى سطر الثانى هي نداء ويتبع السؤال بصيغة فعل أمر وهو فاجعل (seruan dan permintaan).

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيءٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّماءِ. [٤٦]

وفى هذا السطر هو يشرح عن دعاء إبراهيم، وصيغة الدعاء فى أية السابقة هي منادى ثم يتبع فعل مضارع بمعنى تحميد أو ثناء إبراهيم عليه السلام إلى ربه، وتصميم صيغة الكلمة هي نداء وثناء (seruan dan pujian). كما عرفنا أن الحمد ينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: حمد القادم على القادم، وحمد القادم على الحديث، وحمد الحديث على القادم، وحمد الحادث على الحديث. والمقصود فى هذا السطر هو حمد إبراهيم ربه، وهذا النوع هو حمد الحادث على القادم. والمراد فى هذه الأية هي يا ربنا إنك العالم لما فى القلوب تعلم ما نسر وما نظهر.

رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلوةِ وَمِنْ ذُرِيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. [٤٧]

هذه الأية هي دعاء السادسة من دعوات إبراهيم عليه السلام. دعا إبراهيم إلى ربه عسى أن يجعله ذرية التى تقيم الصلاة. وهذه خير دعوة يدعوها المؤمن لأولاده فلا أحب له من أن يكون مقيما للصلاة هو وذريته لأنها عماد الدين. ورجى إبراهيم عليه السلام إلى ربه أن يستجيب ويتقبل على دعائه. وصيغة الدعاء فى هذه الأية هي منادى ويتبع السؤال بصيغة فعل أمر وتصميم الدعاء هو نداء وسؤال (seruan dan permintaan).

---

[٤٦] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٨
[٤٧] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٤٠

رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَيَّ وّلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَومَ يَقُوْمُ الحِسَابُ.[٤٨]

ختم إبراهيم عليه السلام دعاءه بالاستغفار إلى ربه لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين ويوم يقوم الحساب. رجي إبراهيم الاستغفار فى اختتام دعائه، عسى الله أن يستغر ذنوبه ووالديه وجميع المسلمين حتى يوم الحساب. وصيغة الدعاء هي منادى ويتبع فعل أمر الذى يحصل معنى الاستغفار، نداء واسؤال (seruan dan permintaan).

ب. خصائص المجتمع المنشود فى ظلال دعاء إبراهيم عليه السلام

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرِ[٤٩]

أن المجتمع الذي أراده إبراهيم عليه السلام من دعاء السابقة هي مجتمع مؤمن ومجتمع سعيد فى الحياة. عسى أن يكون المجتمع يؤمنون بالله لابد للمجتمع أن يسكن فى مكان سعيد الذى فيه الزرع والثمرات. ولذلك دعا إبراهيم عليه السلام عسى الله أن يرزقهم عسى أن يؤمنوا بالله واليوم الآخر، وكذالك للكفر عسى الله أن يرزقه. والمجتمع المؤمن، أنه ليس مجتمعا سائبا بل هو مجتمع ملتزم. قد التزم عقيدة التوحيد، فليس مجتمعا ماديا ولامجتمعا علمانيا (لادينيا) ولامجتمعا وثنيا ولا مجتمعا يهوديا أو نصرانيا ولامجتمعا رأسماليا ولامجتمعا اشتراكيا.

---

[٤٨] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٤١
[٤٩] القرآن الكريم: سورة البقرة (٢)، ١٢٦

وعند رأي يوسوف قرضاوى كانت العقيدة هي مصدر التصور والفكر وكانت هي أساس الترابط والتجمع وكانت هي أساس الحكم والتشريع وكانت هي الدافع إلى الحركة والانطلاق وكانت هي ينبوع الفضائل والأخلاق كانت هي صانعة البطولات فى ميادين الجهاد والاستشهاد ومجالات البذل والإيثار.[٥٠]

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[٥١]

بعد ايمان المجتمع وتكوين السعيدة فى حياة المجتمع، أراد إبراهيم عليه السلام بهذا الدعاء، عسى الله أن يقبل من عمله وجميع عمل مجتمعه الصالح. والمجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم عليه السلام هو مجتمع الرجاء إلى ربه ولاغيره والتفائل على كل عمل صالح، لأن الله هو السميع العليم.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[٥٢]

قام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء الكعبة، وكانا أثناء البناء يتوهان إلى الله بالدعاء، ويطلبان منه سبحانه أن يتقبل منهما عملهما وعبادهما وبناءهما وأن يجعلهما مسلمين له، وأن يهبهما من ذريتهما أمة مسلمة له وأن يبعث لذريتهما رسولا منهم يدعوهم إلى الله ويعلمهم ويزكيهم. وقد عرضت الآيات هذا الموقف الإيماني الخاشع المنيب لهما فى مشهد حي مؤثر. وقد استجاب الله دعاءهما، فبعث من بني إسماعيل رسولا، هو محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. والمجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم عليه السلام بهذا الدعاء، عسى أن يكون مجتمعا مطيعا لله تعالى.

---

[٥٠] قرضاوى يوسوف، **ملامح المجتمع المسلم الذى ننشده**، المرجع السابق، ٢٧

[٥١] القرآن الكريم: سورة البقرة، (٢)، ١٢٧

[٥٢] القرآن الكريم: سورة البقرة، (٢)، ١٢٨

ومن خصائص المجتمع المطيع لله تعالى أن يعملوا على جميع أوامر الله واجتناب جميع النواهي.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آَمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ.[٥٣]

كانت أمة إبراهيم عليه السلام فى مصر يعبدون آلهة متعددة تارة فى وقت واحد وتارة فى أوقات متعددة. فمن عبادة الشمس إلى عبادة الثور إلى عبادة الآلهة الثلاثة ازوريس وايزيس وابنهما حوريس وكانوا يرمزون بذلك إلى صفات الله تعالى، ويصنعون التماثيل لتلكم الرموز. وكان الأشوريون يعبدون بعل شموش أى الاله الشمس ويصنعون له صنما على نحو أبى الهول له رأس إنسان وجسم أسد وله أجنحة. وكان الكنعانيون يعبدون البعل وهو على وصف بعل شموش بدون اجنحة ورأيته مشوها فى معبد بعلبك المعروف الآن بقلعة بعلبك. وكان أهل نواحى غزة يعبدون داجون ويصورون إنسانا له جسم سمكة والعمونيون وأهل باشان كانوا يعبدون بعل فغور واخرون كانوا يعبدون العشتارون (أى القمر) صنم على هيئة أنثى.[٥٤]

رأى محمد على الصابونى فى تفسيره أي اجعل مكة بلدا أمن يأمن أهله وسكنوه، وكلمة واجنبنى أي احمنى يارب وجنبنى وأولادي عبادة الأصنام، والغرض تثبيته على ملة التوحيد والإسلام.[٥٥]

والمجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم عليه السلام هو مجتمع المؤمن بالله. ومن خصائص المجتمع المؤمن بالله أن يعتقد بأن الله اله. والمجتمع المؤمن، أنه ليس مجتمعا

---

[٥٣] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٥

[٥٤] عبد الوهاب، **قصص الأنبياء**، (قاهرة: مكتبة دار التراث، دون السنة)، ١٤٠

[٥٥] على محمد، **صفوة التفاسير**، (بيروت: دار الفكر، دون السنة)، ٩٩

سائبا بل هو مجتمع ملتزم. قد التزم عقيدة التوحيد، فليس مجتمعا ماديا ولامجتمعا علمانيا (لادينيا) ولامجتمعا وثنيا ولا مجتمعا يهوديا أو نصرانيا ولامجتمعا رأسماليا ولامجتمعا اشتراكيا.

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.[56]

عاش إبراهيم عليه السلام تحت رعاية القوم الذين يعبدون الأصنام، والأصنام يضلون كثيرا من الناس. وأراد إبراهيم بهذا الدعاء عسى الله أن يجعل مجتمعا مطيعا إليه. ومن خصائص المجتمع المطيع لله تعالى أن يعملوا على جميع أوامر الله كمل الصالحات التى تشمل على كل ما يصلح به الدين والدنيا ويصلح به الفرد والمجتمع، فهو يضم العبادات والمعاملات أو عمل المعاش والمعاد واجتناب جميع النواهي.

رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيْمُوا الصَّلوةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُوْنَ.[57]

لما ترك إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وهاجر بالوادى الذى به مكة اليوم كان يزور ولده إسماعيل الحين بعد الحين. ففى إحدى هذه الزيارات أمر الله تعالى إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام أن يبنيا البيت فصدعا بالأمر وبنيا الكعبة ولما تم بناءها أمره الله تعالى أن يعلم الناس بأنه بنى بيتا لعبادة الله تعالى وأن عليهم أن يقصدوه للنسك وطلب إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام من الله أن يريهما المناسك التى يسكنها وبقي إبراهيم بعد ذلك زمنا طويلا.

---

[56] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٦
[57] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٣٧

رحلة إسماعيل عليه السلام وهاجر إلى مكة لم تفصل فى الكتاب الكـــريم و لم يذكر منها فيه سوى قوله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام {رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ}. دعا إبراهيم عليه الـــسلام بهـــذا الدعاء. والمجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم فى هذا الدعاء عسى أن يكون مجتمعـــا خاضعا لعبادة الله. عسى أن يكون مجتمعا خاضعا لعبادة الله لابد للمجتمع أن يعيش فى مكان الذى فيه الزرع والمعيشة. كما كتبه الباحث عن بحث النظرى فى بـــاب الثانى، ذكر تقي الدين بأن علامات المجتمع تنقسم فيما يلي:

- وحدة بين الفرد
- احتلال على منطقة متأكدة
- وجود نظام الموافقة حيث تتحقق المساواة والاخاء والعدالة الاجتماعية
- وجود الاتصال بين المساواة

عسى أن يكون المجتمع احتلالا على منطقة متأكدة لابد فيه المعيشة التى يعـــشها المجتمع كالماء والزراعة والنباتات. ولذالك دعا إبراهيم عليه السلام بهذا الدعاء عسى الله أن يرزقهم.

رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيءٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى السَّماءِ.[٥٨]

حمد إبرهيم إلى ربه، إنك تعلم السرَّ كما تعلم العلن علماً لا تفاوت فيـــه ، لأنّ غيباً من الغيوب لا يحتجب عنك . والمعنى : أنك أعلم بأحوالنا وما يصلحنا وما يفسدنا منا، وأنت أرحم بنا وأنصح لنا منا بأنفسنا ولها ، فلا حاجـــة إلى الـــدعاء

[٥٨] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٢٨

والطلب، وإنما ندعوك إظهاراً للعبودية لك ، وتخشعاً لعظمتك ، وتذللا لعزتـــك، وافتقاراً إلى ما عندك ، واستعجالاً لنيل أياديك ، وولهاً إلى رحمتك ، وكما يتملـــق العبد بين يدي سيده ، رغبة في إصابة معروفه ، مع توفر السيد على حسن الملكـــة. وقوله تعالى {وَمَا نُعلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيءٍ فِى الأَرْضِ وَلاَ فِى الـــسَّماءِ} من كلام الله تعالى أنه عالم الغيب من شيئ فى كل مكان. والمجتمع المنشود الـــذى أراده إبراهيم عليه السلام هو المجتمع الشفّاف (transparent society) وهو كـــون المجتمع الذين يعرفون بأنفسهم ويعرفون ربهم.

رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلوة وَمِنْ ذُرِيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء. [٥٩]

بعد تكوين المجتمع الشفاف، يريد إبراهيم عليه السلام من ذريته أن يقيمـــوا الصلاة وهي الفصيل الأول بين الإسلام والكفر وبين المؤمنين والكفار.

رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَيَّ وّلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَومَ يَقُوْمُ الحِسَابُ. [٦٠]

ختم إبراهيم عليه السلام دعاءه بالاستغفار إلى ربه لنفسه ولوالديه ولجميـــع المؤمنين ويوم يقوم الحساب. رجي إبراهيم الاستغفار فى اختتام دعائه، عسى الله أن يستغر ذنوبه ووالديه وجميع المسلمين حتى يوم الحساب. والمجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم عليه السلام عسى أن يكون مجتمعا مغفورا من الذنوب.

والنتيجة من تحليل البيانات السابقة هي أن أكثر الدعوات فى آيات الـــسابقة تستخدم صيغة المنادى وصيغة الأمر التى تجد المعنى الاستغاثة والسؤال. نجـــد معـــنى صيغة دعاء إبراهيم فى القرآن بطريق كما يلى:

١ المعنى التركيبى (stuructural meaning)

٢ المعنى الموضوعى (meaning of tematis)

---

[٥٩] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٤٠

[٦٠] القرآن الكريم: سورة ابراهيم (١٤)، ٤١

٣ المعنى العاطفى (affective meaning)

والثانى أن المجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم عليه السلام فيما يلى:

١. المجتمع المؤمن بالله، ومن خصائص المجتمع المؤمن بالله أن يعتقد بأن الله الـــه. والمجتمع المؤمن، أنه ليس مجتمعا سائبا بل هو مجتمع ملتزم. قد التزم عقيـــدة التوحيد، فليس مجتمعا ماديا ولامجتمعا علمانيا (لادينيا) ولامجتمعا وثنيـــا ولا مجتمعا يهوديا أو نصرانيا ولامجتمعا رأسماليا ولامجتمعا اشتراكيا.
٢. المجتمع الرجاء إلى ربه ولاغيره والتفائل على كل عمل صالح، لأن الله هـــو السميع العليم.
٣. المجتمع المطيع إلى ربه.
٤. المجتمع الشفّاف (transparent society) وهو كون المجتمع الـــذين يعرفـــون بأنفسهم ويعرفون ربهم.

الباب الرابع

الاختتام

أ. نتيجة البحث

ختم الباحث فى هذا الإختتام بتقديم نتيجة البحث اعتمادا على بحث المذكور. وهو سيشرح الباحث فيما يلى:

١. الآيات التى تتضمن على دعاء إبراهيم عليه السلام فى القرآن تستخدم صيغة المنادى وصيغة الأمر التى تجد المعنى الاستغاثة والسؤال.

٢. المجتمع المنشود الذى أراده إبراهيم عليه السلام فى دعائه هو المجتمع المؤمن والمجتمع الرجاء إلى ربه والمجتمع الشفاف.

ب. الاقتراحات

بعد انتهاء هذا البحث وذكر نتيجة البحث، يريد الباحث أن يقدم بعض الاقتراحات للطلبة فى الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج وبالخصوص شعبة اللغة العربية وأدبها كما يلى:

١. يريد هذا البحث نافعا فى زيادة العلوم الإنسانية والثقافة.

٢. يرجى من هذا البحث مساعدة لمن يحتاج إليه لمعرفة دعاء إبراهيم عليه السلام والمجتمع المنشود فى القرآن.

٣. يريد الباحث إلى الباحثين الذين سيبحثون البحث عن موضوع قصة النبوة من دعامة دعاء إبراهيم فى القرآن أن يعمقوا دراسة تاريخية دلالية عسى أن يحصلوا إلى نتيجة الكاملة.

وهكذا ما حصله الباحث من هذا البحث، ويريد الباحث أن يكون بحثه نافعا لجميع القراء، يريد الباحث النقاد والاقتراحات منهم عسى أن يكون بحثه أحسن إلى الحصول والكمال. جزاهم الله خيرالجزاء، والله أعلم بالصواب.

قائمة المراجع

أحمد الشبائب. ١٩٩٥. الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لاصول الأساليب الأدبيـــة. قاهرة: مكتبة النحضة المصرية.

أحمد القلاش. ١٩٩٥. تيسير البلاغة. جدة: مطبعة الثغر.

أديب محمد. ٢٠٠٧. القصص القرآنى وعطاء الشاب. الرياض: شـــركة للأبحـــاث والتطوير.

الكلالى، محمد أسعد. ١٩٨٩. قاموس إندونيسي-عربي. جاكرتا: بولان بنتانج.

القرآن الكريم، (قدس: منارا قدس). دون السنة.

إبن كثير. ١٩٩٦. البداية والنهاية ومعه نهاية البداية والنهاية فى الفـــتن والملاحـــم. بيروت: دار الفكر.

إبن منظور. دون السنة. لسان العرب. بيروت: دار المعاريف.

الإمام الغزالى. دون السنة. إحياء علوم الدين. إندونيسيا: دار إحياء الكتب العربية.

الإسكندرى أحمد، و عنانى مصطفى. ١٩١٦. الأدب العربي وتاريخه. مـــصر: دار المعارف.

إسماعيل، رجال زينى. ١٩٥٩. فن القصة. بيروت: منشورات دار الشرق الجديد.

حسين محمد. ١٩٩١. الميزان فى تفسير القرآن. بـــيروت: منـــشورات مؤســـسة الأعلمى للمطبوعات.

يعقوب، بديع أميل. ١٤٠٥. الأدب العربي وتاريخه العصر الحديث. رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

محمود، نجيب زكى. ١٩٤٥. سلسلة الفكر الحديث فنون الأدب. القاهرة: مطبعـــة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

محمد، على محمد. دون السنة. تاريخ علم الاجتمـــاع. الاســكندرية: دارالمعرفــة الجامعية.

محضر، زهدى أحمد. ١٩٩٨. قاموس "كرابياك" العــصري عــربي-إندونيــسي. يوغياكرتا: مولتى كريا غيرافيكا معهد كرابياك الإسلامى.

عرفة محمد. ١٩٩١. القصة فى الأدب العربى. الجامعة الأزهار: الحسين الاسلامية.

سابق. دون السنة. فقه السنة المجلد الثانى. بيروت: دار الفكرى.

سلام، زغلول محمد. دون السنة. دراسات فى القصة العربية الحديثة. اســكندرية: الناشر منشأة المعارف.

عبد الوهاب. دون السنة. قصص الأنبياء. قاهرة: مكتبة دار التراث.

عمر مختار أحمد. ١٩٨٨. علم الدلالة. الرياض: مكتبة دار الأمان.

فايزالداية. ١٩٩٦. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق. يروت: دار الفكر.

صلاح الخالدي. ١٩٩٨. القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث. جدة: دار البشير.

رضا، عدنان على. ١٩٨٧. الأدب الإسلامي إنسانية وعالمية. الرياض: دار النــوي للنشر والتوزيع.

خليل، مناع. ١٩٧٣. مباحث فى علوم القرآن. رياض: منضورات العصر الحديث.

خلف الله، أحمد محمد. ١٩٥١. الفن القصصى فى القرآن الكريم. قــاهرة: مكتبــة النهضة المصرية.

Munawir, Warson Ahmad. ٢٠٠٢. *Kamus Arab-Indonesia*. Surabaya: Pustaka Progressif.

Muzakki Akhmad. ٢٠٠٦. *Kesustraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*. Yogyakarta: Ar-Ruzz.

Pateda Mansoer. ٢٠٠١. *Semantik Leksikal*. Jakarta: PT Rineka Cipta.

Ratna, Nyoman Kutha. ٢٠٠٧. *Teori Metode Dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
Sambas Syukriadi. ٢٠٠٥. *Quantum Doa Agar Doa Tak Terhijab Dan Mudah Dikabulkan Oleh Allah*. Jakarta: PT Mizan Publika.
Soebahar Erfan. ٢٠٠٥. *Menyibak Rahasia Do'a Nabi*. Yogyakarta: Oasis.
Syihabuddin Qalyubi. ١٩٩٧. *Stilistika Al-Qur'an Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*. Yogyakarta: Titian Illahi Pres.
Teeuw, A. ٢٠٠٣. *Sastra Dan Ilmu Sastera*. Jakarta: Pustaka Jaya.
Yusuf Shandy, Muhammad Jihad. ٢٠٠٨.*Umur dan Silsilah Para Nabi*. Jakarta: Qisthi Press.
http: www.google.com/id.wikipedia.org/wiki/Abraham. ٢٠-٠٦-٢٠٠٨. ٠٢,٣٦*am*.
http://asysuravoice.blogpost.com/٢٠٠٧/٠٤/masyarakat.html. ١٤,٢٠pm.

الملحقات من عبد الوهاب النجار

١. تبيت إبراهيم الشر للاصنام

وأن إبراهيم نوى الشر فى نفسه لهذه الآلهة التى جمدوا على عبادتها و لم تفدهم موعظة ولابرهان عن الغواية بها فأقسم فى نفسه أن يلحق بها الاذى. وهذه طريقة أراد بها أن يفهم القوم مركزا آلهتهم. ويقيم لهم الحاجة عملا على أنها لايمكن أن تلتحق بهم اذى إذا تركوا عبادتها. أو تكسيبهم خيرا إذا عبودها. لأن البرهان العملي أوقع فى النفس وارجى وارجى أن يحرز القبول.

٢. المحاكمة

وتوجد طريقة أخرى فى احتجاج ابراهيم لدينه وتزييف دين قومه أتى بها على سبيل التدرج فى الالزام ويرى فريق من الناس انها تدرج فى تكوين العقيدة. ذلك أن القوم كانوا يعبدون الأصنام ينحتونها على أسماء الكواكب كالشمس والقمر ونحوهما. فأراد أن يلزمهم أن الكواكب والشمس والقمر لاتصلح لأن تكون آلهة. وإنما الاله هو الذى خلقهن وخلق السموات والأرض.

٣. محاجة إبراهيم للملك

تشعرنا قصة ابراهيم المحكية فى القرآن أن هؤلاء القوم كانوا يعبدون ملكوهم مع آلهتهم. يدل على ذلك المحاجة التى كانت بين ابراهيم وبين الملك فاحب الملك أن يرجع ابراهيم عن نحلته الجديدة المخالفة لنخلة قومه وأن يعبده وآلهته. وقد نص الله ذلك فى سورة البقرة (ألم تر إلى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن اتاه الله الملك اذ قال

ابراهيم ربي الذى يحيى ويميت قال أنا أحي وأميت قال ابراهيم فأن الله يأتى باشمس من الشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين)[٦١]

٤. تعدد موافق إبراهيم

وقد كانت موافق ابراهيم مع قومه متعددة. فتارة يحاج والده وتارة يحاج الجمهور. وتارة يحاج الملك. وتارة يفعل مايستفزهم به إلى محاجتة كتكسير الصنام ليكلموه فى شانها إلى أن أوقدوا النار لتحريقه. فنجاته منها بعد أن ألقى فيها. فهجرته. قصة ابراهيم فى القرآن تدل على أنه كان حليما رقيق القلب عطوفا رءوفا بارا بوالده مع قسوته عليه. وأنه كلما باعد والده بينه تلطف هو فى المقاربة وترفق فى دعوته وهدايته وتحذيره ولكن ذلك كله لم يفد لغلبة الشقاء عليه.

٥. اخفاق إبراهيم فى هداية قومه

إن ابراهيم صلوات الله عليه بعد أن جهد الجهد كله فى سبيل هداية قومه وبعد أن حاول ان يقنعهم بكل وسائل الاقناع. لم يحل من قومه بطائل وجفاه قومه وألقوه فى النار فجعلها الله تعالى بردا وسلاما عليه. وهدده أبوه بأن يرجمه إذا استمر على حجد الأصنام. و لم يؤمن له من قومه سوى زوجه سارة ولوط بن هاران بن تارح.

٦. رحلة رحلة إلى اور الكلدانيين ثم حاران

تبرأ ابراهيم من أبيه. و لم يطب له المقام بين أهله وقومه. فذهب إلى أور الكلدانيين ثم حاران. وكان ابراهيم قد ظفر من أبيه بعدة. هي أنه سيؤمن به فاستغفر الله له. ولكنه علم بعد ذلك أنه مقيم على دين قومه فتبرأ ابراهيم منه.

٧. رحلة إلى فلسطين

---

[٦١] القرآن الكريم:البقرة (٢)، ٢٥٨

رحل ابراهيم بعد ذلك إلى فلسطين غريبا ومعه زوجة سارة وابن أخيه لوط ومع لوط زوجه. وسكن ابراهيم ولوط فى تلك الأنحاء وكانت أرض الكنعانين وأقام فى شكيم وهي مدينة نابلس ولكنه لم يطل به المقام بل كان ينتقل نحو الجنوب كما تدل على ذلك عبارات التوراة فى رحلتيه إلى مصر ثم إلى أرض أبي مالك.

٨. رحلة إلى مصر

حدث جدب فى الأرض فانتقل ابراهيم إلى مصر وذلك فى عهد ملوك الرعاة وهم العماليق ويسميهم الرومان (هكسوس) فأظهر أن التى معه أخته وأراد الملك أخذها زوجة له فأرى فى نومه أنها ذات بعل فعاتب ابراهيم وأعطاه أموالا وماشية وجوارى وعبيدا وعاد ابراهيم كما بدأ وانا استبعد ما نصته التوراه فى ذلك الوقت واحذر كل مؤمن ان يصدق ما جاء منها من ذلك فإنها توهم كان يسغل وضاءة وجه زوجته وجمالها (إن كانت فى ذلك الوقت على حال جمال) استغلالا شائنا معيبا فهي تذكر أنه اتفق معها على أن نقول أنه أخى وهو يقول أختى لئل يقتلوه وليكون له خير من ذلك وانا اعيذ ابراهيم من هذا النقص الشائن وأقول ان سارة لما كانت فى مصر بنت سبعين سنة أو أكثر وكان لوط مع ابراهيم. وكان الرجلان لهما أموال كثيرة. وكان الراعاة يزدحمون على الاساء والورد فاتفق رأيهما على ان يفترقا فى الاقامة حفظا لعلاقة المودة والرحم فذهب لوط إلى سادوم وعامورة فى دائرة الأردن وأقام ابراهيم حيث كان.

٩. دخول ابراهيم بهاجر

كانت سارة زوج ابراهيم عاقرا لم تلد وكان ملك مصر قد أعطى سارة على ما تقول التوراة جارية مصرية وتألمت سارة إذ لم تجد لابراهيم نسلا وهي قد شاخت

ولايرجى لها أن تكون أما. فأتمرت مع ابراهيم. فأتمرت مع ابراهيم. وكان عاقبة ذلك أن دخل ابراهيم على هجر فأتت منه بغلام هو إسماعيل عليه السلام.

١٠. ولادة إسماعيل بن إبراهيم من هاجر

لم تفصل قصة ولادة إسماعيل ورزق والده به فى القرآن الكريم وإنما ذكرت فى سفر التكوين مفصلة- وأما التى ذكرت فى القرآن الكريم فلم يذكر اسماعيل وستذكرها عند موقفه فى ذبح ابراهيم ولده.

١١. سنة الختان

وقد عهد الله إلى ابراهيم بالختان وكانت سنته إذ ذاك تسعا وتسعين سنة. وكان اسماعيل قد بلغ ثلاث عشرة سنة فاختتن ابراهيم واسماعيل وكل من كان لابراهيم من العبيد وفى انجيل برنابا ان سبب الختان ان آدم لما عصى ربه نذر ان يقطع من نفسه عضوا إذا تاب الله عليه فلما قبلت توبته وأراد الوفاء بنذره احتار ماذا يصنع، فدله جبريل على هذا الموضع فقطعه-ولعل أبناءه تركوا هذه السنة حتى أمر الله ابراهيم باحيائها.

١٢. إبراهيم والملائكة

ومن موافق ابراهيم عليه السلام أنه رأى ثلاثة رجال فى البرية فاستقبلهم وكان ابراهيم يحب قرى الأضياف. فمالوا إليه. فصنع لهم طعاما وعمد إلى عجل سمين فذبحه وسواه فى النار وجاء به. حنيذا قد أثرت فيه النار وجعلت لونه الحمرة. وقربه إليهم. فلم تمتد إلى طعامه أيديهم فارتاب فى شأنهم وأوجس منهم خيفة. فخاطبهم فى هذا الشأن فعلم أنهم ملائكة أرسلهم الله للانتقام على أهل سادوم وعامورة وهم المعبر عنهم بقوم لوط ويقال أنه ظهرت بشاطئه بعض آثارهما.

١٣. دفاع إبراهيم عن لوط بن أخيه

خاف ابراهيم من هذا العذاب النازل أن يمس ابن أخيه فقال لهم. إن فيهـــا لوطـــا. فقالوا له نحن أعلم بمن فيها وأنه وأهله من الناجين.

١٤. مجادلة عن قوم لوط

كان ابراهيم عليه السلام رجلا رقيق القلب فلما علم أن قوم لـــوط هـــالكون وأن الملائكة قادمون لانفاذ الأمر فيهم. أخذته الشفقة عليهم. فأخذ يجادل فى شأن قوم لوط ويستترل الرحمة بهم. رجاء أن ينظر الله اليهم نظر رحمة. قال تعالى (فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم أواه منيب) وهذه المجادلة عنهم لم تفصل فى القرآن الكريم.

١٥. البشرى باسحاق

والبشرى التى بشر بها ابراهيم هي أن الملائكة قالوا له اننا جئنا لنبشرك بغلام عليهم فراجعهم قائلا ابشرتمونى على أن مسنى الكبر وصار لايرجىلمن كان مثلى أن يلد وامرأتى عاقر قد بلغت سن الياس. وكانت سارة تسمع كلام الملائكـــة لابـــراهيم فضحكت من هذه البشرى العجيبة. وقالت كيف ألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا؟ وابدت غاية الاستغراب فأحال الملائكة الأمر على قدرة الله الذى لايعجزه شـــيء- وأقتوا وقتا لهذا الأمر ثم فصلوا عن إبراهيم إلى سادوم وعامورة.

١٦. حب الاستطلاع فى ابراهيم

كان ابراهيم عليه السلام محبا للاستطلاع شغوفا بأن يرى الشيئ الذى يقع عنـــده موقع الغرابة. وقد أوحى إليه أن الله سيحيي الموتى ويبشرهم ليم لاريب فيه ويجازى المحسن باحسانه والمسيئ باساءته. فأحب أن يرى ميتا عاد حيا فسأل الله ذلك فقال له أو لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبى. فأمره الله تعالى أن يأخذ أربعة من الطير فيقتلها ويفرق أجزاءها على الجبال ثم يدعوها فانه سيجدها آتية إليه وحينئذ يكون

قد رأى الميت قد عاد حيا. ففعل ودعا الطيور فعادت إليه صحيحة كأنها لم تـــذق للموت طعما.[٦٢]

[٦٢] عبد الوهاب النجار، **قصص الأنبياء،** (قاهرة: مكتبة دار التراث، دون السنة)١٠٣-١٤٠